الفصل السابع

علاقة البحث بتجربة الباحث الفنية

obeikandl.com

في هذا الفصل يلقي الباحث نظرة جديدة علي تجربته الجمالية،فهو يبدأ في الجمع بين التجربة الحية المباشرة ، وبين التجربة المباشرة ، وبين التجربة الرصدية للتاريخ ، ومن هنا قام بإستلهام القيم الجمالية التي تحتويها الأعمال النحتية في العصور الوسطي بعصرية الرومانيسكي والقوطي،وسعي خلال العملية الإبداعية في أن يحاول ويجري ويكتشف ويطور من أشكاله وتكويناته وأسلوبه الفني،من خلال ما تكشف له من قيم تشكيلية تلمسها في فن النحت في القرون الوسطي ، وخلال هذه التجربة يعرض الباحث نماذج نحتية مصاغة بأسلوب معاصر وبخصوصية فردية .

شكل (أ)

الموضوع: "علاقات " من خلال هذا الشكل تندمج الأحداث الأرضية وما بداخلها من مآسي ومعاناة متمثلة في الحروب والموت والعذاب،وبين الأحداث الأخروية،والمتمثلة في الملائكة السابحين في الفضاء،والسلام المهمين علي هذا النطاق .

التعبير: عبر الباحث بأشكال ذات رؤوس صغيرة متدلية ، مختلفة الأطوال والأحجام ، مختزلة الأطراف،لإعطاء الإحساس الميلودرامي للمعني المأسوي للحيلة الإنسانية.

أما الأحداث السماوية فنراها في الأشكال الإنسانية السابحة في الفضاء، من خلال خيوط رفيعة ، ونري المبالغة في النسب التشريحية في الشخوص اللامعقولة،وهي تعطينا فكرة عن ميتافيزقا الخيال.

المغزى الرمزي: إستخدم الباحث الرمز خلال عمله فاستخدم المسيح المصلوب رمز للمأساة الإنسانية في الأحداث الأرضية،كما إستخدم العذراء المنتحية علي طفلها الميت،رمز عن مشاهد الموت والألم،وإستخدم الملاك الطائر تعبيراً عن الحياة الفاضلة .. وكل هذه الرموز لإكساب المحتوي الفني أشكال جديدة في التعبير.

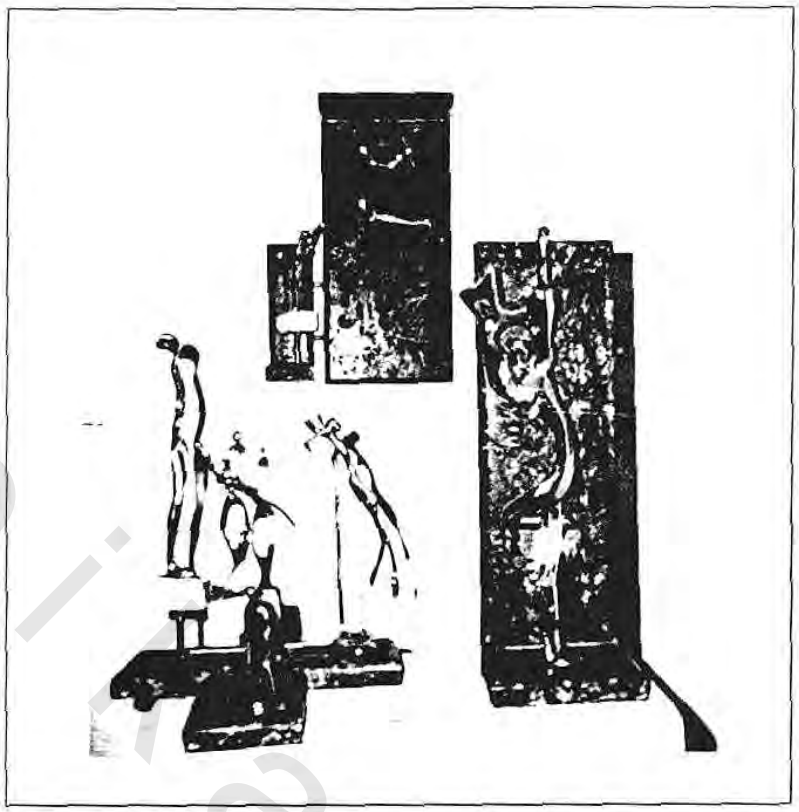

شكل	اسم العمل	المقاس، الخامة	مكان التواجد	التاريخ	العصر
أ	الزمن – أعمال الباحث	برنز –٢٥سم	مجموعة خاصة	٢٠٠١	فن حديث

obeikandl.com

التكوين : التصميم البنائي العام للعمل عبارة عن ٣ مستطيلات،مستطيل معلق علي الحائط وبداخله أثنان من أشكال الملائكة في النصف الأعلى معلقين بأسلاك رفيعة وسابحين في الفضاء،وفي الجانب الأيمن شكل إنساني جالس في حالة سجود يتجه بنظرة لأسفل.

ومستطيلين مرتبطين من خلال القواعد علي شكل حرف (T) موزعة عليهم الشخوص من خلال قواعد حاملة،والأشكال نراها مختلفة الإرتفاعات والإتجاهات،والتكوين متوازن من خلال توزيع هذه الحجوم من خلال صياغة متماسكة تخضع إلى العلاقات المثالية في عالم ميتافيزيقي.

الأسلوب : إتجهت الأشكال بعيداً عن الحياة الطبيعية،واتجه الأسلوب إلى الشكل التجريدي وإبتعد عن الأشكال النمطية،وتعدلت الأبعاد وأصبحت الأشكال يغلب عليها طابع التسطيح لتحقيق الميلودراما المأسوية.

الحركة : الحركة فعلية نتيجة للمبالغة في نسب الأشكال،وإتجاه الأجسام،فنري الحركة من خلال الأشكال السابحة في الفضاء،ثم الإنتقال إلى أسفل من خلال الأحداث الأرضية،فالحركة نتلمسها في إختلاف أوضاع الأشكال وتنويع إتجاهاتها وأحجامها وارتفاعاتها

الخط : تتوفر الخطوط الرأسية والأفقية وتقاطعها من خلال تصميم القواعد وإرتباطها بعضها البعض،كما نتلمس وضوح الخطوط وما تحصره من مساحات وفراغات منتظمة ، كما نري الخطوط المنحنية التي ترسم الشكل الخارجي للشخصيات ، فنري الخط الخارجي الجانبي للشخصية الباكية في التكوين السفلي علي شكل حرف (S) وهو يؤكد علي قيمة جمالية داخل البناء التصميمي .

التوازن : التوازن هنا مستتر حيث نشعر بتعادل قوي الأحجام داخل التصميم ككل

الإيقـــاع: نستشعر الإيقاع من خلال إختلاف مستويات القواعـــد الحاملـــة للتمـــاثيل ونهايات الرؤوس.وإختلاف إتجاهاتها،مما يعطي إحساس بالتنـــاعم فـــي حركات تصاعدية من خلال التنوع في الرؤية البصرية.

الضوء والظل: يتحقق الضوء والظل في الشكل من خلال الفراغـــات التـــي تحتويـــها الأشكال وعلاقاتها باللون، لون الأشكال ولون القواعد،ومن التناغم فـــي تركيب المسطحات والخطوط المتداخلة القوية الذي أدي إلـــى إختـــلاف الحركات في الأشكال .

الخامـــة : الخامة من البرنز المطلي بالذهب وقد أدت إلى ما تتصف به هذه الخامة من سهولة للغوص في التفاصيل الخطية بما يتناسب مع قوة التعبير الدرامي والذي يتطلبه الموضوع .

شكل (٢)

شجرة الحياة : هذا العمل يعبر عن شجرة الحياة من مفهوم ما تكشف له من خلال التجربة الرصدية للقيم التشكيلية لفن النحـــت فـــي العصـــور الوسطي،حيث يتعرض العمل لمفهوم الحياة بتفريعاتها المختلفة وإحداثـها المتباينة والمتمثلة في مفهوم الشجرة،حيث نري إستطالة كاملـــة للشـــكل النحتي،عبر من خلاله الفنان عن الفكرة الميتافيزيقية لمفـــهوم الشـــجرة، فالشكل يشبه الشكل الإنساني في صورته النهائية،ولكن الصورة النهائيـــة للرمز تكسب المحتوي الفني شكل جديد في التعبير .

والتصميم العام للشكل عبارة عن مجموعة تركيبات متفرعة علي شـــكل خطوط متناغمة مختلفة الإتجاهات،بحيث تحقق الإتزان النهائي للعمـــل، والأسلوب يبتعد عن الأشكال العضوية،ويخرج مـــن نطـــاق الأســـلوب النمطي،والحركة فعلية قوية تعتمد علـــي تداخـــل الخطـــوط المختلفـــة الإتجاهات،حيث نتلمس بوضوح الخطوط المنحنية التي ترســـم الشـــكل الخارجي،فالتوازن مستتر داخل الشكل والإيقاع يتحقق من خلال التنـــاغم في الحركات التصاعدية للخطوط والمسطحات،مما يحقق مـــن خلالـــه علاقات بين الضوء والظل،والخامة تساعد علي تحقيـــق هـــذا المعنـــي التعبيري،فالخامة من البرنز مما تمتلك هذه الخامة من قدرات تعبيرية

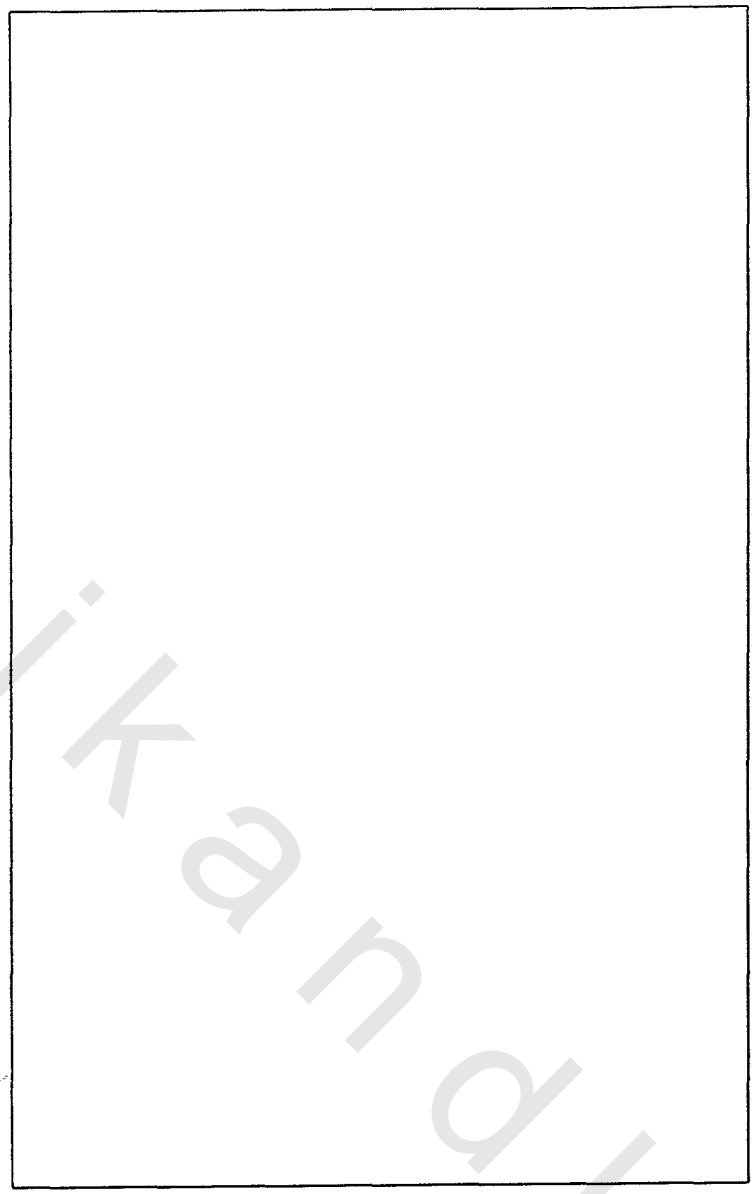

شكل	اسم العمل	المقاس، الخامة	مكان التواجد	التاريخ	العصر
٢ً	أعمال الباحث – شجرة الحياة	برنز– ٩٠سم	مجموعة خاصة	٢٠٠٢	فن حديث

obeikandl.com

شكل(٣) آدم وحواء :

هنا يتعرض الباحث لموضوع بداية الخلق آدم وحواء بأسلوب مصـــاغ بشكل معاصر، مستلهماً ما تكشف له خلال دراســته مــن تنــاول هــذا الموضوع من خلال العصر الرومانيسكي والقوطي.

وعبر الباحث عن آدم وحواء من خلال شكليين متداخلين ذو نشأة واحدة كما لو أنها إنفلقا من بذرة واحدة،مؤكداً من خلال ذلك الرمز المتوحد في هاتين الشخصيين عن بداية الحياة.

والتكوين يعتمد علي الخطوط الرأسية الماثلة والمتفرعة،وإتجاه الحركــة للخط المشكل لشخصية آدم بالنسبة لحواء تعطينا الإحساس بالخروج عن النطاق التقليدي لتحقيق المغزى الرمزي،والتوازن يتحقق مـــن خــلال الإيقاع والعلاقات الناشئة من خلال الفراغات والمسطحات المتداخلة التي يتحقق من خلالها علاقات متناغمة بين الضوء والظل،والخامة برنز مما يتحقق من خلالها البعد عن النسب الطبيعية والإستطالة والتي تؤكد علي الهدف الرمزي من العمل .

شكل (٤) الشهيد:

من خلال هذا العمل يتعرض الباحث للأحداث الراهنة من حروب ومآسي علــي نطاق المستوي العالمي من خلال رمز الشهيد،تعبيراً عن المأساة الإنسانية التــي تعيشها الآن الحياة الراهنة .

وعبر الباحث عن الموضوع من خلال موكب يحمل الشهيد،حيث نـــري تلــك اللقطات أمامنا في كل لحظة فهي لقطة لحظية لمشهد نراه كل يـــوم،وتصميــم العمل بنائي عبارة عن مستطيلات متشابكة،مستطيل المنتصف يحمل الموكـــب من خلال شكل حيواني مجرد غشيم يسير في إتجاه أمامي يسيطر علي كل مـــا حوله،ويحمل علي جسمه الشهيد،وفي الجانبين نري لحظات الآسي علي الوجــوه من خلال الشخصية الواقفة والجالسة والمتجهة بنظرها إلى الموكب في لحظـــة آسي وحسرة علي الوضع الراهن،والأسلوب يبتعد قليلا عن الأسلوب الطبيعي

شكل	اسم العمل	المقاس، الخامة	مكان التواجد	التاريخ	العصر
٣	أعمال الباحث – آدم وحواء	برنز –٢٠سم	مجموعة خاصة	٢٠٠١	فن حديث

شكل	اسم العمل	المقاس، الخامة	مكان التواجد	التاريخ	العصر
٤	أعمال الباحث –الشهيد	برنز –٧٠سم	مجموعة خاصة	٢٠٠٣	فن حديث

ويغلب علي الأشكال سمة الإستطالة والنحافة للتأكيد علي البعد الميلودرامي للتكوين،والحركات قوية للشخوص وتتوفر فيها الخطوط الرأسية والأفقية المتعامدة من خلال قواعد التماثيل،ومن خلال إرتباط المساحات والفراغات المنتظمة داخل البناء التصميمي.

والتوازن يتحقق من خلال إتجاهات حركات الشخوص وأماكنهم من خلال الجذب الفراغي بين الشخصيات، والإيقاع يتحقق من خلال التنوع في الحركات والتباين بين الضوء والظل من خلال خامة البرنز التي يتناسب معها قوة التعبير الميلودرامي المأسوي للأشكال.

شكل(٥) صمود :

من خلال هذا العمل عبر الباحث عن موضوع الصمود من خلال شكل جديد متمثل في بناء نحتي تتأكد من خلاله الكتلة القوية في شكل رأسي تصاعدي من خلال التنويع في المسطحات الداخلية،والإختلاف في اتجاهات الخطوط المكونة للمسطحات وتشابكها،من أجل تحقيق المعزي الرمزي لمعني الصمود.

والحركة رأسية للشكل،والأسلوب يغلب عليه جانب التسطيح،وهو مجرد من الشكل النمطي،حيث يتحقق معني الصمود والسمو من خلال الصياغة المتماسكة التي تخضع إلى العلاقات المثالية في شكل يتجه بالعين إلى أعلي في حركة تصاعدية،والإيقاع يتحقق من خلال التناغم بين التوافق في إتجاهات المسطحات وتداخلها،حيث يتبين لنا شدة الإيقاع من تجانس الضوء مع الظل خلال حركة الشكل إلى أعلي،والخامة برنز مصقول لتؤكد علي العلاقات الضوئية للشكل الفني.

شكل (٦) أصل الحياة:

عبر الباحث عن هذا الموضوع بالشجرة،والتي تعكس حركة تصاعدية من خلال شخصيين رجل وأنثي يتحقق من خلالهما التكوين والمغزى الرمزي لأصل الحياة،والأسلوب يخرج عن النطاق الطبيعي،ويعتمد علي توالد الأشكال من خلال الكتلة الرئيسية في الشكل،والتي تتفرع في كل الإتجاهات،وبهذا يتحقق التنوع والتناسل في الكتل والفراغات في شكل معماري يغلب عليه الطابع الزخرفي،والإيقاع يتحقق من خلال التدرج في المسطحات،وتناغم الخطوط، والعلاقات المتناغمة بين الفراغات والكتلة،والشد الفراغي بين الشخصيين لتحقيق المعني الأسمي للموضوع.

شكل	اسم العمل	المقاس، الخامة	مكان التواجد	التاريخ	العصر
٥	أعمال الباحث- صمود	برنز -١٢٠سم	مجموعة خاصة	٢٠٠١	فن حديث

obeikandl.com

شكل	اسم العمل	المقاس، الخامة	مكان التواجد	التاريخ	العصر
٦	أعمال الباحث –اصل الحياة	برنز –٣٠ سم	مجموعة خاصة	٢٠٠٢	فن حديث

obeikandl.com

خاتمـــــــــــة

-تعرض الباحث بالدراسة إلى فن النحت في العصور الوسطي بعصريه (الرومانيسكي – القوطي) حيث قام بإلقاء الضوء علي الفنون التي ساعدت علي تكوينه مـــن خـــلال التعرض بالدراسة إلى فن النحت الروماني قبل ظهور الدين المسيحي وبعده حيث ألقـــي الضوء علي الأعمال النحتية التي حوت بداخلها علي قيم تشكيلية تنبأت بحلول هذا الفن الجديد،حيث خرجت عن الإطار العام للمفاهيم التشكيلية السائدة في ذلك العصر ، كمـــا ألقي الضوء من خلال الدراسة علي فن النحت البيزنطي مستنبطاً أهم القيـــم التشـــكيلية التي ساعدت علي تكوين هذا الفن .

- إلقاء الضوء علي مكونات النحت في العصور الوسطي من خلال دراسة الفنون التي انصهرت بداخلها مثل الفن الكلتي ـ الأسلوب اللمباردي ، الأسلوب الكـــارولنجي ، الأسلوب الاتوني .

- إستخلص الباحث القيم التشكيلية في فن النحت في العصور الوسطي (الرومانيســـكي – القوطي) وعلاقاتها بالقيم التشكيلية بفن النحت المعاصر.

- أكد الباحث علي إستلهام الفنانين المعاصرين لبعض القيم التشكيلية في فن النحـــت في العصور الوسطي من خلال أعمالهم النحتية.

نتائج وتوصيات البحث

أولاً نتائج البحث:

- هناك إتصال مباشر بين فن النحت الروماني والبيزنطي وبيـــن فـــن النحـــت فـــي العصور الوسطي بعصريه(الرومانيسكي – القوطي) فهو جمع بداخله بين الواقعيـــة الرومانية والرمزية البيزنطية .

- أثرت فنون عديدة مثل الفن الكلتي – اللمباردي – الكارولنجي – الاتوني علي تكوين فن النحت في العصور الوسطي

- قد أمكن إستخلاص القيم التشكيلية التي يحتويها فن النحت في العصور الوسطي .

- هناك تأثير من خلال فن النحت في العصور الوسطي علي فن النحت المعاصر .

ثانيا: توصيات البحث:

يوصي الباحث بدراسة أعمال النحت في الحضارات والفنون القديمة المختلفة،من خلال دراسة متخصصة لمحاولة الكشف من خلال التجربة الرصدية للتاريخ أن يستخلص قيم تشكيلية جديدة تعينه في إنتاجه الفني الجديد.

obeikandl.com

مصادر الصور والأشكال التوضيحية

الصور رقم:

(٦٧) ، (٦٨) ، (٦٩) ، (٧٠) ، (٧١) ، (٧٢) ، (٧٣) ، (٧٧) ، (٨٦) ، (٨٧) ، (٩٨) ، (٩٩) ، (١٠٠).

عن كتاب :

Michael camille : cothic Art, visians and Revelations of the medival world, London,1996.

الصور رقم:

(٧٥) ، (٧٦) ، (٧٨) ، (٧٩) ، (٨٣) ، (٨٤) ، (٨٥) ، (٨٨) ، (٨٩) ، (٩٤) ، (٩٥) ، (٩٧) ، (١٠١) ، (١٠٢) ، (١٠٣) ، (١٠٤) ، (٦٤) ، (٦٣) ، (٦٢)، (٦١) ، (٦٠) ، (٥٩) ، (٥٤) ، (٥٠) ، (٤٩) ، (٤٨) ، (٤٤) ، (٤٢) ، (٤٣)، (٣٧) ، (٣٦) ، (٣٥) ، (٢١) ، (٢١) ، (١٨) ،(١٧) ، (٨) ، (١٢٢) ، (١٢٠) ، (١١٣) ، (١٣٧) ، (١٠٩).

عن كتاب

Gemain Bazin : Aconcise History of world sculpture , Collection , LTD, New York , 1981.

الصور رقم :

(٢٩) ، (٣٠) ، (٣١)

عن كتاب :

حكمت محمد بركات : جماليات الفنون القبطية ، مكتبة الأنجلو ،القاهرة ، ١٩٩٢.

obeikandl.com

الصور رقم:

(٨٢) ، (٩٠٩ ، (٩١) ، (٩٢) ، (٩٣) ، (٩٦) ، (١٠٥) ، (٦٦) ، (٦٥) ، (٥١) ، (٥٢) ، (٤٧) ، (٣٤) ، (٣٣) ، (٢٨) ، (٢٤) ، (١٤) ، (١٠) ، (٥) ، (١٠٦) ، (١٠٧) ، (١١٥).

عن كتاب :

H.W Janson : History of Art, edition company N.y.1970

الصور رقم:

(١١٩)

عن كتاب :

Nichal As Roules: Master of wood sculpture Publication, New York, 1980.

الصور رقم:

(٢٧) ، (٢٥) ، (٢٣) ، (٢٢) ، (١٩) ، (٢٠)

عن كتاب :

ثروت عكاشة : العين تسمع والأذن ترى ، الفن البيزنطي ، حـ١ ، دار سعاد الصباح ، القاهرة ، ١٩٩٣.

الصور رقم:

(١٥٠) ، (١٥١) ، (١٥٢) ، (١٥٣) ، (١٥٤) ، (١٥٥) ، (١٥٦) ، (١٤٩) ، (١٤٨).

عن كتاب :

Judith callins : Eric Gill the sculpture a catalogue Raisone , London,1998.

opeikandi.com

الصور رقم:

(١٠٨) ، (١١٦)

عن كتاب :

Richerd G,tamrey : Gardner's art through the ages , London,1986

الصور رقم

(١١) ، (٩)

عن كتاب :

ثروت عكاشة : العين تسمع والأذن تري ، فن النحت الروماني ، حـــ١٠ ، القـــاهرة ، ١٩٩٦.

الصور رقم:

(٦) ، (١٦ أ، ب) ، (١٥) ، (١٦) (٣) ، (٢) ، (١)

Erwino.o. Christneten : History of westren Art , Monter , Mq, 564, 1986

الصور رقم:

(١٢٦) ، (١٢٧) ، (١٢٨) ، (١٢٩) ، (١٣٠) ، (١٣١)

عن كتاب :

walker johin : Nintean the contury sculpture , tomes & Hudson, London, 1985.

عن كتاب

Eric shames :constamtin Brancis , ABBe. Ville Press, New York, 1989,

الصور رقم:

(١٢٣) ، (١٤٣) ، (١٤٢) (١٤٦)

obeikandl.com

عن كتاب:

ED word tusie : Sculpture since 1945, Smith Phaeton, London,1987

الصور رقم

(١٦٣) ، (١٦٤) ، (١٦٥)

عن كتاب

بدر الدين أو غازى : المثال مختار ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ،٢٠٠١

الصور رقم:

(١٦٠) ، (١٦١) ، (١٦٢)

عن المجلة:

Sculpture today : Modern sculpture, A contradiction in terms, 1987.

الصور رقم:

(٥٣) ، (١٣٩ أ) ، (١٣٩ ب) ، (١٤٥) ، (١٤٧) ، (١٤١) ، (١٤٠) ، (١٤٩) ، (١٤٨)

عن المجلة :

chefis – d'eovre del' art , N 14, 1965.

الصور رقم:

(٣٢)

عن المجلة

رسالة اليونسكو ، العدد ١٧٥ ، فبراير ١٩٧٦م

الصور رقم:

(١٦٦) (١٦٧) ، (١٦٨) ، (١٦٩) ، أعمال الباحث،من تصوير الباحث.

obeikandl.com